

الباب الأول

معلومات عامة

١- معلومات جغرافية

- الموقع:

تقع دولة الكويت في الركن الشمالي الغربي للخليج العربي يحدها من الشمال والغرب العراق ومن الجنوب المملكة العربية السعودية، ومن الشرق الخليج العربي، وهي بذلك تقع بين دائرتي عرض ٢٨,٣٠ و ٣٠,٠٦ شمالاً، وبين خطي طول ٤٦,٣٠ و ٤٩,٠٠ شرقاً، أي أنها تقع ضمن الإقليم شبه المداري وتبلغ مساحة الكويت الإجمالية حوالي ١٨٠٠٠ كم.

- التضاريس:

تتميز الكويت ببساطة تضاريسها، فهي عبارة عن صحراء متموجة، تتدرج بالارتفاع من الشرق من مستوى سطح البحر حيث شواطئ الخليج العربي، إلى الغرب والجنوب الغربي حيث يصل الارتفاع إلى ٣٠٠ متر في الركن الجنوبي الغربي. تنتشر بعض التلال الصغيرة مثل حافة جال الزور التي تطل على الساحل الشمالي لجون الكويت ويصل ارتفاعها إلى ١٤٥ متراً، وتلال اللياح، وكراع المرو، كما تنتشر الأودية والمنخفضات التي تعرف محلياً باسم الخبرات، وبعض الكثبان الرملية، ومن أهم الأودية وادي الباطن الذي يسير مع خط

الحدود الغربية للبلاد، ومجموعة الشقاق التي تمتد في الشمال الغربي للبلاد، أما الخبرات فتنتشر في جهات مختلفة، ومن أهمها خبرة الروضتين وأم العيش الواقعتان في الشمال.

- المناخ:

تسود ظروف المناخ الصحراوي الجاف الحار معظم أيام السنة وتزداد الحرارة خلال فصل الصيف الذي يبدأ حتى أكتوبر، وقد تصل درجة حرارته إلى حوالي ٥١ درجة مئوية، أما المعدل الشهري لأقصى درجات الحرارة فتصل إلى ٤٤ مئوية، وغالبا ما تهب خلاله رياح مثيرة للغبار (عواصف ترابية).

أما فصل الشتاء فرغم قصره يسوده الدفء، حيث يصل معدل الحرارة خلاله إلى ١٨ مئوية، وقد تنخفض الحرارة إلى الصفر المئوي في بعض الأحيان.

أما فصلا الخريف والربيع فيتميزان بقصرهما، والأمطار شتوية وغير منتظمة وتختلف من سنة إلى أخرى.

- العاصمة:

تقع مدينة الكويت - عاصمة دولة الكويت - على الساحل الجنوبي لجون الكويت، ولهذا فهي تتمتع بحماية طبيعية.

وقد نشأت المدينة في هذا الموقع منذ حوالي ثلاثة قرون أو أكثر، ثم نمت المدينة بعد ذلك وازدادت أهميتها، وقد أحيطت المدينة عبر تاريخها بثلاثة أسوار لحمايتها خلال السنوات ١٧٦٠م - ١٨١١م - ١٩٢٠م على التوالي.

شهدت المدينة نهضة عمرانية وسكانية واضحة منذ مطلع الخمسينات، حيث وضعت خط لتطوير المدينة على أسس متطورة.

فمساحة المدينة اليوم تضاعف، وامتد العمران خارج أسوار المدينة القديمة وظهرت الضواحي الحديثة، وشيدت المباني ذات الطابع الحديث، وشقت الطرق العصرية التي ربطت أجزاء الدولة.

- تطور عدد السكان:

اقتصرت المعلومات السكانية خلال الفترات التاريخية على التقديرات التي ذكرها الرحالة، وأجري أول تعداد رسمي للسكان عام ١٩٥٧م، وبلغ عدد السكان حوالي ٢٠٦٤٧٣ نسمة، منهم ٩٢٨٥١ من الوافدين، وفي عام ١٩٦١م بلغ عدد سكان الكويت ٣٢١٦٢١ نسمة منهم ٦٢٪ من الذكور، و٣٧٪ من الإناث، وهذا الاختلاف في التركيب النوعي للسكان ناتج

عن الهجرة الخارجية التي شهدتها الكويت.

ومنذ عام ١٩٦٥م بدأت الكويت إجراء تعدادات سكانية منتظمة كل خمس سنوات.

فقد بلغ عدد السكان عام ١٩٨٥م حوالي ١٦٩٧٣٠١ نسمة، منهم ٥٦٪ من الذكور و٤٤٪ من الإناث، أما سنة ١٩٩٠م، فقد بلغ إجمالي عدد السكان ٢١٤١٤٦٥ نسمة، منهم ٧٢٪ من غير الكويتيين (الوافدين)، وفي خلال هذه السنة تعرض وضع السكان لتغييرات كبيرة نتيجة للعدوان والاحتلال العراقي الغاشم للكويت وما تبع ذلك من هجرة كبيرة للوافدين من العرب وغيرهم، وفي سنة ١٩٩٥م بلغ إجمالي عدد السكان حوالي ١٥٧٧٥٩٨ نسمة، منهم ٥٨٪ من غير الكويتيين.

يتركز معظم سكان الكويت في مدينة الكويت وضواحيها، ويكاد يقتصر توزيع السكان على المناطق المحاذية لساحل الخليج العربي.

٢- تاريخ شعار الدولة والنشيد الوطني والعلم تاريخ شعار الدولة

أول شعار تم تداوله كان في عهد الشيخ أحمد الجابر

تفيدنا المصادر التاريخية أن الكويتيون استخدموا في بداية نشأة الكويت أعلاماً خاصة كما هو متبع عادة في الإمارات المجاورة. وفيما يلي نبذة عن تاريخ العلم في دولة الكويت:

- العلم السليمي: من ١٧٤٦م إلى ١٨٧١/٥/٤م

أول علم رفع في الإمارة كان العلم «السليمي» وذلك في سنة ١٧٤٦م في عهد الأمير الثاني الشيخ عبدالله الأول بن صباح، وكان السبب في رفع هذا العلم الخاص هو تمييز السفن الكويتية بعد أن أصبح للإمارة أسطول بحري يمخر عباب البحار إلى أقاصي الديار.

- العلم العثماني: من ١٨٧١/٥/٥م إلى ١٩١٤/١٢/١٣م

رفع العلم العثماني الأحمر في سنة ١٨٧١م على السفن الكويتية بدلاً من العلم السليمي في عهد الشيخ عبدالله الثاني بن صباح بعد مضايقة الحكومة العثمانية للسفن الكويتية ولأمر رآها الشيخ صالحه وتعود عليه وعلى أهل بلدته بالخير من الإعفاء الجمركي والضرائب وعدم مصادرة ممتلكاتهم في البصرة والسيبة والفاو والزبير تعبيراً عن التبعية الدينية للخلافة العثمانية، فكان أول علم للدولة العثمانية يرفع على السفن الكويتية.

الصباح سنة ١٩٢١م، وكان عبارة عن علمين متقاطعين، ثم تغير الشعار بعد ذلك في سنة ١٩٤٠م ليصبح علمين مثلثين متقاطعين وفوقهما صقر داخل إطار فوقه تاج.

وفي سنة ١٩٥٦م في عهد الشيخ عبدالله السالم تم اتخاذ شعار جديد هو الثالث في تاريخ الكويت عبارة عن لون أزرق سماوي وفوقه أمواج البحر الفضية والزرقاء ويحوي سفينة اليوم باللون الطبيعي، وفي الصدر خوذة عليها صقر مرتفع الجناحين وباللون الطبيعي وخلف الكرسي علمان كويتيان متقاطعان.

وبعد استقلال الكويت سنة ١٩٦١م وتغيير العلم القديم ترتب على ذلك وضع شعار جديد برز عام ١٩٦٢م يمثل صقرا باسطة جناحيه محتضناً سفينة بوم مستقرة فوق الأمواج البيضاء والزرقاء تخليداً لماضي الكويت البحري القديم.

- النشيد الوطني:

تم تأليف أول نشيد وطني للعلم الكويتي وللدولة سنة ١٩٧٨م وكان من إعداد الشاعر المرحوم أحمد العدواني.

- العلم:

- أول علم وطني: من ١٤/١٢/١٩١٤م إلى ٢٣/١١/١٩٦١م

بعد إبرام معاهدة الحماية في سنة ١٨٩٩م مع الإنجليز تمت عدة مناقشات حول شكل العلم الذي سيخلف العلم العثماني خاصة بعد نشوب الحرب العالمية الأولى التي كان الإنجليز والأتراك طرفين متناقضين فيها، وبعد تعرض سفن أحد كبار التجار الكويتيين إلى اعتراض من الزوارق الحربية البريطانية بسبب رفعها العلم العثماني وتهديدها للسفن الكويتية بالإغراق إذا ما استمرت في رفع العلم العثماني الذي يتناقض رفعه مع وجود معاهدة مبرمة بين البلدين، قرر الشيخ مبارك الصباح في سنة ١٩١٤م رفع علم خاص به وهو علم أحمر وفي وسطه كلمة كويت، واختار من العلم ثلاثة أشكال، مثلثاً للإمارة، ومربعاً للدوائر الحكومية ومستطيلاً للسفن، وقد مرت على هذا العلم بعض التعديلات الطفيفة ولكنه استمر حتى عام ١٩٦١م.

- العلم الوطني الثاني: من ٢٤/١١/١٩٦١م وحتى وقتنا الحاضر:

في ١٩/٦/١٩٦١م قام الشيخ عبدالله السالم الصباح بإلغاء معاهدة الحماية البريطانية التي وقعها جده الشيخ مبارك

الصباح سنة ١٨٩٩م، وأعلن أن الكويت دولة ذات سيادة كاملة. وفي تاريخ ٧/٩/١٩٦١م صدر قانون جديد بعد الاستقلال بشأن العلم الوطني لدولة الكويت ليكون العلم الجديد رمزاً لاستقلال البلاد، فتم إستبدال العلم القديم بالجديد في صبيحة يوم ٢٤/١١/١٩٦١م ويتكون من أربعة ألوان: الأحمر والأخضر والأبيض والأسود وهذه الألوان مستوحاة من بيت الشعر العربي:

بيضٌ صنائعنا سودٌ مواقعنا

خضرٌ مرابعنا حمرٌ مواضينا